الزهر القتيل

Les fleurs martyres

وصف الزهر الذابل طي كتاب الحبيبة

أجريت للزهر القتيل دموعي ... واثرت من قلبي وفي ولوعي
قبلته وشممته وضممته ... وحنينه مثلي حنين رجوع
ارسلته طي الكتاب فمات في ... كنف الجمال الحاكم المتبوع !
اودى الفراق به ، وقد كفنته ... برسالة الحب المثير نزوعي
فوددت لو اني القتيل مكانه ... بيديك... لارضى رجاء شفيع!
لم يبق منه سوى تحيتك التي ... فاحت كما فاحت جنان ربيع !
وكأنما هي فيه روح دائم ... رغم الذبول ، فمات غير جزوع !
واعتز في الظرف(١) العزيز كأنه ... ملك يتابوت السنا المطبوع !
وكأنما الاحلام قد زفته لي ... من سالف الاعصار لا الاسبوع :

شكرا معذبتي والف ضراعة ... لجمالك الجاني الضمين خضوعي !
من صفو وجداني ونبع عواطفي ... من كل احساس ومن مجموعي
انسيتني بالانس حولك وافرا ... من منظر صاح(٢) ومن مسموع
وانا أئن بغربتي في حسرة ... وكريهة المحزوم والمفجوع
حتى ذكرت شقاوتي فمحت لي ... هذا العزاء لقلبي المصدوع !

من ذا الذي جعل الضحية(٣) سلوة ... إلاك ، والارضاء نثر دموعي ؟!

احمد زكي ابو شادي

---

[١] اي في طرف الكتاب .
[٢] صاح اي بارز للشمس .
[٣] يشير الى الزهر الذابل في كتابها .